فخبر بها ان بعض رواتها لقي شيخه فلا يلزم من نفي ذلك
عنه نفيه في نفس الامر وقد ذكر علي بن المديني
في كتاب العلل ان ابا عثمان النهدي لقي عمر وابن
مسعود وغيرهما وروى عن ابي بن كعب وقال في
بعض حديثه حدثني ابي بن كعب انتهى وقد قطع
مسلم بانه لم يوجد في رواية بعينها انه لقي ابي بن كعب
او سمع منه وادعى من ذلك انا وجدنا بعض ما طلب
بعض ما نفاه في نفس صحيحه من ذلك قوله واسند
النعمان بن ابي عياش عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ثلاثة احاديث وقال في اخر كلامه فكل هؤلاء التابعين
الذين نصبنا رواياتهم عن الصحابة رضي الله عنهم
الذين سميناهم لم يحفظ عنهم سماع علمناه منهم في
رواية بعينها ولا انهم لقوهم في نفس خبر بعينه
انتهى وقد روى في صحيحه في كتاب المناقب من طريق
ابي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض
الحديث الى ان قال ليحال بيني وبينهم قال ابو حازم فسمعني
النعمان بن ابي عياش وانا احدث بهذا الحديث فقال هكذا
سمعت سهلا يقول فقلت نعم قال فانا اشهد على ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه لسمعته يقول انهم مني
فيقال انك لا تدري ما عملوا بعدك فاقول سحقا سحقا
لمن بدل بعدي واخرج ايضا في كتاب صفة الجنة في
صحيحه من طريق ابي حازم ايضا عن سهل بن سعد

رضي الله عنه

رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل
الجنة ليتراءون الغرفة في الجنة كما تتراءون الكوكب في السماء
قال فحدثت بذلك النعمان بن ابي عياش فقال سمعت ابا
سعيد الخدري رضي الله عنه يقول كما تراءون الكوكب
الدري في الافق الشرقي والغربي واخرج ايضا عن
ابي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه في الكتاب المذكور حديث
ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها
فقال ابو النعمان حدثني ابو سعيد رضي الله عنه بلفظ يسير
الراكب الجواد المضمر السريع فهذه الثلاثة الاحاديث
التي اشار اليها قد ذكرها هو في كتابه مصرحا فيها بالسماع
فكيف لا يجوز ذلك في غيرها وانما كان يتم له النقض والالزام
لو راى في صحيح البخاري حديثا معنعنا لم يثبت لقي راويه
لشيخه فيه فكان ذلك واردا عليه والا فتعليل البخاري لشرطه
المذكور متجه والله اعلم قوله ص وهذا الحكم لا اراه يستمر بعد
المتقدمين فيما وجد من المصنفين الجازم يعني بالمصنف غير
المحدثين فتبين ان مما وجد في عبارات المتقدمين من هذه
الصيغ فهو محمول على السماع بشرطه الا من عرف من عادته
استعمال اصطلاح حادث فلا والله اعلم قوله ص في الكلام
على التعليق والبخاري قد يفعل ذلك لكون ذلك الحديث
معروفا من جهة الثقات عن ذلك الشخص الذي علقه
عنه اعترض عليه مغلطاي بان هذا الكلام يحتاج الى تثبت
فيه فاني لم اره لغيره قلت قد سبقه الى ذلك الاسماعيلي
وعنه نقل ابن الصلاح كلامه فانه قال في المدخل الى المستخرج

Copyright © King Saud University